

# مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي

العدد الخامس  
ديسمبر 2016

# المحتوى

## العدد الخامس ديسمبر 2016

### دراسات

بحث الويب الدلالي في التجارة الإلكترونية: دراسة حالة لتاجر الكتب الإلكترونية العربية  
أ. هيلة عبد الله السهيدي

# 29

بحث التطعيم المالي في الجزائر و دوره في تكوين النخبة في المجتمع  
أ. قديبي ناصر الدين  
أ. الشارف بن عطية سفيان

# 14

العلاقات التكاملية بين اختصاصي المكتبات  
أ.د. محمد فتحي عبدالهادي

# 129

نظّم التصنيف العالمية للجامعات العربية المتميزة دراسة تحليلية ومقارنة  
د. أحمد فايز أحمد سيد

# 70

بحث أبحاث الإفادة من الهواتف الذكية في تناقل المعلومات لدى طلاب جامعة الزاوية: دراسة مسحية  
د. عبد العزيز عبد الحميد عامر

# 48

المؤتمر الدولي الأول في النشر الإلكتروني لمكتبة الجامعة الأردنية  
29-27 تموز 2015

# 255-171

### الاوراق العلمية للمؤتمرات

دور مبادرة الإطار البيبليوجرافي "BIBFRAME" في تحقيق جودة وفعالية معارس المكتبات: دراسة تحليلية تجريبية  
أ. مؤمن سيد النشترتي

# 14

عروض كتب السبخرانية: هاجس العصر

# 262

لحاحات مصنفة مشروع: تحدي القراءة العربي

# 260

تقرير المؤتمر الدولي الثاني لمكتبة الجامعة الأردنية عن النشر الإلكتروني

# 256

# مجلة المكتبات والمعلومات والنوثيق في العالم العربي

مجلة علمية نصف سنوية محكمة تصدر عن إدارة المعلومات والنوثيق والترجمة/ قطاع الإعلام والاتصال  
الأمانة العامة لجامعة الدول العربية  
العدد الخامس ديسمبر 2016

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / شريف شاهين

أستاذ علم المكتبات والمعلومات  
جامعة القاهرة

المدير العام

مسنشار / هالة جاد

مدير إدارة المعلومات والنوثيق والترجمة  
جامعة الدول العربية

سكرتارية التحرير

المُشرف التنفيذي

السيدة / هناء عصفور

ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات  
جامعة القاهرة

إدارة المعلومات والنوثيق والترجمة

السيد / محمد قابد السيدة / نهة مدني

إدارة المعلومات والنوثيق والترجمة

هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور / كمال بوكرزازة

رئيس قسم التقنيات الارشيفية - جامعة قسنطينة 2  
(الجزائر)

الأستاذ الدكتور / ربيع مصطفى عليان

استاذ علم المكتبات والمعلومات - الجامعة الاردنية  
(الأردن)

الأستاذ الدكتور / نزهة بن يباط

استاذ علوم المكتبات والمعلومات - الجامعة الامريكية للقيادة  
(المغرب)

الأستاذ الدكتور / طلال ناظم الزهيرج

استاذ المعلومات والمكتبات - الجامعة المستنصرية  
(العراق)

الدكتور / خالد عنيق

أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات - جامعة صنعاء  
(اليمن)

الإخراج الفني

السيدة / نهة نيلك

الأمانة العامة - جامعة الدول العربية

التدقيق اللغوي

السيد / همام إمام

المدقق اللغوي والإملائي - جامعة القاهرة



المباشر: 00202 25740404 - فاكس: 00202 25740331

البريد الإلكتروني للمجلة: majala.info@las.int

ردمد 2356-8909

طبع بمطبعة جامعة الدول العربية

## قواعد النشر

1. تصدر المجلة بشكل دوري مرتين في السنة.
2. تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية، كما تنشر مراجعات وعروض الكتب وتقارير المؤتمرات والأنشطة الإقليمية والعالمية للمنظمات والإتحادات العاملة في مجال المكتبات والمعلومات والتوثيق والرقمنة في العالم العربي.
3. تُقبل البحوث المكتوبة ، في حدود 35 صفحة بما فيها الرسوم والجدول التوضيحية والمراجع والملخص على ألا تتجاوز 8000 كلمة، من القطع المتوسط (A4).
4. تُدرج الاستشهادات المرجعية في نهاية العمل، مع مراعاة القواعد التي وضعتها جمعية American Psychological Association (APA)
5. تخضع الأعمال المقدمة للتحكيم، ويخطر صاحب العمل بقبوله أو بملاحظات التحكيم أو بالحاجة إلى المراجعة، و لا تُردّ الأعمال غير المقبولة للنشر إلى أصحابها.
6. لا تُقبل الأعمال التي سبق نشرها أو قُدمت للنشر في أي مكان آخر. وعلى الباحث أن يتعهد بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر، ولا يجوز للباحث عند قبول بحثه للنشر في المجلة أن ينشره كاملاً أو مختصراً أو بأي لغة في أي وعاء آخر إلا بعد مرور سنة كاملة على تاريخ نشره فيها وبإذن كتابي من رئيس التحرير.
7. يخضع ترتيب المواد عند النشر لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث أو قيمة العمل.
8. يُقدم الباحث نسخة إلكترونية من بحثه مع ملخص لا تزيد كلماته عن (250 كلمة) باللغة العربية ومثله بالإنجليزية على نظام Word وترسل بواسطة البريد الإلكتروني إلى إدارة المجلة.
9. تُوجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى سكرتارية التحرير على عنوان البريد الإلكتروني الآتي: [majala.info@las.int](mailto:majala.info@las.int)
10. جميع حقوق الطبع محفوظة و لا يُسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل، وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية أو غيرها إلا بموافقة خطية من رئيس هيئة التحرير.
11. كل ما يُنشر في هذه المجلة إنما يعبر عن رأي كاتبه ولا يعتبر تمثيلاً لوجهة نظر جامعة الدول العربية أو هيئة تحرير المجلة.
12. تترقب المجلة من الأكاديميين والباحثين والمتخصصين إرسال سيرة ذاتية مختصرة تتضمن الخلفية العلمية، وأبرز الأعمال المنشورة، ووسائل الإتصال الشخصية.
13. تحتفظ المجلة بحق إجراء تعديلات في الصياغة التحريرية للمادة المقدمة، حسب مقتضيات النشر، على ألا تؤثر هذه التعديلات في محتوى النص.
14. عند قبول البحث للنشر تُنقل جميع حقوق الملكية (الطبع والنشر) المتعلقة بالبحث إلى (الناشر) إدارة المعلومات والتوثيق والترجمة بجامعة الدول العربية.







## تعزيز العمل العربي المشترك في مجال المكتبات: دليل المكتبات في الوطن العربي... نموذجا

بقلم: مستشار/هالة جاد  
المدير العام  
Hala.gad@las.int

تشكّل مؤسسات المكتبات مصدراً مهماً من مصادر التاريخ، ومقياساً لتحضّر الأمم والشعوب في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية، كما أن حصر هذه المصادر الثقافية في الدول العربية -وبيان أسمائها وأنواعها ومشتملاتها ومطبوعاتها وفهارسها والخدمات التي تقدّمها- من شأنه أن يسهم في الارتقاء بقدرات الدول الحضارية، ويعمل على توثيق علاقات التعاون العلمية والثقافية على المستويين الإقليمي والدولي.

وفي هذا السياق، برزت عدة محاولات منذ ستينيات القرن الماضي لإصدار دليل للمكتبات العربية؛ كان أولها «دليل دور المحفوظات والمكتبات والتوثيق والمعاهد البيبليوغرافية في الدول العربية» في عام 1965؛ وهذا المشروع قامت بتنفيذه جمهورية مصر العربية بالتعاون مع منظمة اليونسكو، إضافة إلى تجربة أخرى مماثلة في سبعينيات القرن الماضي، قامت بتنفيذها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) في عام 1973.

وفي ضوء ازدياد عدد المكتبات واختلاف أنواعها في الوطن العربي، وظهور الحاجة الملحةً لدليل جامع ومُحدّث للمكتبات العربية، وفي إطار الاهتمام البالغ الذي توليه جامعة الدول العربية لمجال المكتبات والمعلومات -وضرورة تضافر كل الجهود من قِبَل المكتبات العربية للارتقاء بمستوى الخدمات المُقدّمة للعاملين والباحثين في هذا المجال-، تبنّت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مبادرة مهمة تمثّلت في إصدار دليل شامل للمكتبات في الوطن العربي بمختلف أنواعها. وبناءً على ذلك، استضاف «بيت العرب» -لأول مرة- اجتماعاً لرؤساء ومُمثّلي جمعيات المكتبات في الدول العربية؛ لبحث سُبُل التنسيق الجماعي لوضع الأسس والمعايير اللازمة لإصدار هذا الدليل، بشراكةٍ مُقدّرةٍ من المركز الإقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات العربية بمكتبة الإسكندرية.

ولتنفيذ هذا المشروع، تم تشكيل فريق عمل من الأمانة العامة للجامعة والمركز الإقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات العربية بمكتبة الإسكندرية، إضافة إلى كل من جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، وجمعية المكتبات والمعلومات البحرينية، وجمعية المكتبات والمعلومات بدولة قطر، وجمعية المكتبات والمعلومات المصرية، وجمعية المكتبات والمعلومات المغربية؛ لوضع الأسس والمعايير الخاصة ببيانات المكتبات والتحديد النوعي لكل مكتبة. ولقد تمّ الاتفاق على إصدار الدليل بشكله الإلكتروني والورقي، والبدء بالشكل الإلكتروني الذي سيُمثّل في تصميم بوابة إلكترونية للدليل تضمّ حقول بيانات كل مكتبة على جِدَة (اسم المكتبة، والخدمات المُقدّمة في المكتبة، وبيانات الاتصال، والهيكل التنظيمي... إلخ) بالاتفاق عليها مع السادة رؤساء جمعيات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، على أن تتمّ تسمية مسؤولٍ من المكتبة لإدخال هذه البيانات واعتمادها.

والآن يجري العمل على قَدَمٍ وساقٍ من قِبَل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومكتبة الإسكندرية لالنتهاء من الإنشاء الفعليّ للبوابة الإلكترونية لدليل المكتبات العربية، لتكون هذه أولى الخطوات التنفيذية لهذا المشروع، تمهيداً لإصدار النسخة الورقية من هذا الدليل؛ حيث تمّ الاتفاق على أن يصنّد الدليل ورقياً في شكل سلسلة تبدأ بدليل المكتبات الوطنية والبرلمانية في الوطن العربي.

وأنتهز هذه المناسبة لتوجيه الدعوة إلى مختلف المكتبات وجمعيات المكتبات في الدول العربية للمشاركة الفاعلة في هذا المشروع الحيوي، الذي سيخدم مجتمع المكتبات في منطقتنا العربية على اتساعها -بلا شك-؛ حيث يُمثّل خطوة مهمة نحو سلسلة من المشروعات الأخرى لبناء شبكة للمكتبات العربية تساهم في التواصل بين المكتبيين العرب.







## نساؤلات حول مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات

بقلم: أ.د. شريف كامل شاهين

رئيس التحرير

s\_shahen@cu.edu.eg

نَسْأَلُ -بدايةً- عن أبرز الفروق أو الاختلافات فيما بين العلم science والمهنة profession. نرى أن "العلم" يشمل فلسفة خاصة به ونظريات وأدبيات (كتب، ومجلات علمية، وتقارير... إلخ) وأدوات ضبطها (قواعد بيانات، وببليوجرافيات، وكشافات، ومُسْتَخْلَصَات... إلخ)، هذا فضلاً عن المؤسسات التعليمية على اختلاف برامجها الدراسية ومقرراتها، وكذلك المؤتمرات العلمية والندوات والسينارات وغيرها من أشكال التواصل الجمعي المباشر، سواء في البيئة المادية الملوسة أو على الشبكة العنكبوتية ذات الأجيال الثلاثة. وفي قلب العلم نجد الإبداع متمثلاً في البحث العلمي، ومراكزه، ونتائج المتنوع من براءات اختراع ورسائل جامعية لدرجات الماجستير والدكتوراه. وعلى صعيد المهنة، تتجلى أدوار الجمعيات والاتحادات على المستويات الوطنية المحلية والإقليمية والعالمية أحياناً. ويندرج ضمن مظلة المهنة احتفاليات يوم المهنة، وملتقيات التوظيف، وكل ما يتعلق بها من برامج إرشاد وتوجيه وظيفي، وكذلك الدساتير والمدونات التي تستهدف أخلاقيات المهنة. ومن المؤكد أن هناك نقاطاً وسطاً قد نَصَفُها بنقاط الالتقاء، وهنا نقف أمام "المعلم" -على اختلاف درجاته العلمية والوظيفية- فهو المتقرب بالجمع بين العلم والمهنة، ولكن نصل إلى مسامعنا ونرى أعياناً أحياناً عبارات تشير إلى وجود فجوة بين ما تُدرسه الجامعات، وما تتيم ممارسته في واقع العمل. ونضيف لتلك العبارة فجوةً ثالثة تتجسد فيما ييم بحثه وتتناوله أبحاث الماجستير والدكتوراه وأبحاث الترقبات العلمية وأعمال المؤتمرات، وغير ذلك. وهكذا علينا أن نسعى لما يمكن تسميته أو وصفه بالتوازن العلمي المهني، من خلال توافق المكونات الثلاث الآتية: المحتوى الدراسي - طبيعة العمل ووظائف مؤسسات المعلومات وخدماتها - مضمون الأبحاث العلمية.

وننتقل إلى التساؤل الثاني: ما أبرز سمات وخصائص مهنة المكتبات والمعلومات؟

تفتقد المهنة أحلام الطفولة، كما لا توجد برامج توجيه مهني تتحدث عنها وتوجهها قبل الجامعة أو حتى داخلها؛ فبرامج التوجيه المهني يندُرُ تناوُلها أو تعرُّضها لهذه المهن. ونضيف لما سبق البطالة الصريحة والبطالة المُقنَّعة، فهما من أبرز المشاكل التي تتصدر قائمة المشكلات العصرية لدى الشباب، وعدم وضع الفرد المناسب في المكان المناسب (أن يمتنَّ الفرد مهنة ليست مهنته)، وهناك من يؤكد الاهتمام بالأطر النظرية وترك الجانب العملي، ولا بدُّ من الاهتمام بالطالب من جميع الجوانب النفسية والنزوية. ويدخل أيضاً ضمن قضايا التوجيه والإرشاد المهني عدم تكيف الفرد مع ظروف العمل والزملاء، وعدم تدريبه باستمرار، وعدم الرضا عن الدَّخَل، وسوء العلاقة مع الرؤساء.

وأمام هذه القضايا يبرز دور الجمعية المهنية في مواجهة ومعالجة ما سبق من هموم مهنية، ووضع الحلول لها. وبتطبيق نظرية سوبر (النمو المهني) أو المراحل الخمس للاختيار المهني على مهنة المكتبات والمعلومات، نقف أمام الملاحظات الآتية:

1. مرحلة البلورة (14-17 سنة): حيث يتم تكوين أفكار عن العمل المناسب، ويتم تطوير مفهوم الذات المهني، وتحديد الأهداف المهنية من خلال الوعي بقدرات الفرد وميوله. وهنا يندُرُ أن نجد من يتحدث من الأهل والأقارب أو داخل المدرسة عن مهنة المكتبات والمعلومات ودورها في بناء مجتمعات المعرفة، وطبيعة الوظائف التي تدرج تحتها، وأدوارها الحيوية في بناء مجتمعات صالحة. والدعوة مفتوحة أمام الجمعية المهنية لوضع البرامج وتنظيم الحملات والزيارات التعريفية الترويجية للمهن في المدارس، ومن خلال المكتبات المدرسية.

2. مرحلة التحديد والتخصص (18-21 سنة): هي من وجهة نظرنا "الصدمة"؛ حيث يسمع الفرد للمرة الأولى في حياته عن هذه المهن، ويبدأ في التساؤل، وما أدراك ما يصل إليه من إجابات وتوجيهات وتوصيات ومقترحات. ومن المهم للجمعية المهنية أن تخطط للبرامج والحملات التي تستهدف زيارات ميدانية للجامعات للتعريف بالمهن وأهميتها، ويمكن للمكتبات الجامعية أن تقدم العون في هذه المهمة.

3. مرحلة التنفيذ (22-24 سنة): حيث يتم الانتهاء من التعليم والتدريب اللازمين للمهنة، والدخول في مجال العمل المهني.

وتلعب الجمعية المهنية وبرامج التدريب وورش العمل أثناء العمل دوراً مهماً في الحفاظ على المعارف الحديثة والمهارات المتجددة والمُستحدثة في هذه المهن المتطورة بتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويمكن للمكتبات العامة أن تُوفّر القاعات المناسبة، وتُخصّص الأيام التعريفية والترجيحية لهذه المهن.

4. مرحلة الثبات والاستقرار (25-30 سنة): الثبات في العمل، وهُنَا قد يحدث تغيير من جانب الاختصاصي أو المهني من مستواه العلمي الأكاديمي، وربما يحصل على درجات علمية أعلى دون أدنى تغيير في المهنة ذاتها. ولذلك نجد ما يُعرَفُ بهجرة الوظائف المهنية للإبحار نحو الوظائف الأكاديمية بالجامعات ومؤسسات التعليم العالي. والسؤال: هل هذه تُصنّفُ ضمن الهجرات غير المشروعة؟! من المؤكد لا، ولكن كيف نواجهها؟ أتذكّرُ في هذه اللحظة المنظومة الإدارية لعمادات شؤون المكتبات التي تَقَلَّتْها المملكة العربية السعودية عن المنظومة الأمريكية؛ من أجل الحفاظ والإبقاء على رأس مالها البشري من جانب، والضغط عليه من أجل الترقّي العلمي والأكاديمي من جانب آخر، لا شكّ في أن الرباح من هذا الوضع هو المكتبات الجامعية. ولكن ماذا عن المكتبات المدرسية والعامة والوطنية؟

5. مرحلة الاستمرار والتقدّم والنمو (30 سنة فأكثر): وهي مرحلة إتقان مهارات العمل، والشعور بالأمن والراحة النفسية. ولكن هل هي كذلك في مهن المكتبات والمعلومات؟ أم لا يزال البحث عن التطور العلمي من أجل التقدم الوظيفي بغرض زيادة الدخل الاقتصادي. وهكذا هي الحياة!

وإذا تَنَّاوَلْنَا العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني، فإننا نَقِفُ أمام ثلاث مجموعات من العوامل. تتعلق المجموعة الأولى بالفرد ذاته، من حيث الميول والقدرات والتفضيلات المهنية والقيم الشخصية وغير ذلك. بينما تتعلق عوامل المجموعة الثانية بالمهنة، وتشمل العرض والطلب والأجور والمزايا الوظيفية ولوائح العمل وتشريعاته وغير ذلك. وأخيراً تأتي عوامل المجموعة الأخيرة المتعلقة بالمجتمع، وتَنصِلُ بالأسرة والتقاليد والعادات والأعراف ووسائل الأعلام والمكانة الاجتماعية، وغير ذلك. وأعتقد أننا سَنُكْرِرُ ما ذَكَرْنَاهُ أو أَوْزَدْنَاهُ سَلْفًا في حال التعليق على تلك العوامل من منظور مهن المكتبات والمعلومات. كما يمكننا أن نَلْحَظَ بسهولة أن مهن المكتبات والمعلومات خارج نطاق برامج التنمية البشرية بنسبة كبيرة.

كما تَنَّاوَرُ مهن المكتبات والمعلومات باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شكلاً ومضموناً، وهو الأمر الذي أكَّده التقرير الصادر عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA: الإفلا)، الذي حدَّدَ أكثرَ خمسة اتجاهاتٍ تأثيراً على المكتبات والمعلومات، والصادر بعنوان: "ركوب الأمواج أو الوقوع في المد والجُرَر" 1.

يؤكد التقرير في الاتجاه الأول (الوصول للمعلومات) أن التكنولوجيات الحديثة ستُوسِّعُ نطاقَ مَنْ يُمكنُهُم الحصول على المعلومات، وفي الوقت نفسه ستحدُّ من الوصول إليها لِمَنْ لا يمتلك ناصية تلك التكنولوجيات. وهنا تَنجَلِي أهمية برامج الوعي المعلوماتي. أما الاتجاه الثاني، فيتصل بالتعليم الإلكتروني الذي سيفرضُ إحداثَ تغيير جذري في مؤسسات المعلومات وخدماتها، ووسائل إتاحة المعلومات للأطراف المستفيدة منها كافة. ويتصل الاتجاه الثالث بقضايا الخصوصية وحماية البيانات للحكومات والشركات والأفراد. بينما يتناول الاتجاه الرابع موضوعات شفافية بيانات الأجهزة الحكومية والانفتاحية، وهو ما تَمَّتْ تسميته بالمجتمعات فائقة الاتصال. وأخيراً يأتي الاتجاه الخامس حول الاقتصاد المَبْنِي على المعلومات والمنتجات المبتكرة. وقد تعرض التقرير لمسائل مهمة، من بينها أهمية بقاء المكتبات في بيئة محركات البحث ذات القدرات الفائقة، هذا إلى جانب مشكلة تقادم وسائط التخزين، وانهيار مفاهيم «صناعة الكتابة» و«الملكية الفكرية» في ظل بيئة المعلومات المتجددة، والتحدي الذي تواجهه نماذج العمل التقليدية في دورة تدفُّق المعلومات.